

١٢. الطواف بالبيت - رحلة المشتاق للحج والعمرة | | د. خالد

أبو شادي

خالد أبو شادي

الطواف بالبيت. فاعلم انك في صلاة واعصر قلبك لتخرج منه كل معاني والاحترام والتبجيل. لانك في حضرة ملك الملوك فقلبك منظور وعملك مشهود وطوافك مرفوض ان الطواف هو احب عمل يتقرب به الى الله في بيته. فاستزد منه ما استطعت. ولماذا -

[00:00:00](#)

عقارب الساعة. والجواب كانك تطوف باتجاه الماضي. لتتصل بالجذور. وتعض من الينابيع الاولى ترتبط بتاريخ النبوة الخالد. وتستلهم الهدى من مهبط الوحي. وتعيش على هذه البقعة المباركة فترة من زمان مستحضرا ذكريات النبي صلى الله عليه وسلم وصراعه

[00:00:30](#) الطويل مع الباطل. ومقدرا تضحياته العظيمة -

الرسالة نقية جلية وانت على فراشك. انها كذلك رحلة في ماضيك انت. لتقف على اخطائك نكتشف مواطن الخلل في تاريخك فتعود

[00:01:00](#) لصناعة مستقبل افضل بعيدا عن زلات الماضي وعثرات العمر. لتكون الخطوات -

قادمة راسخة وفي الاتجاه الصحيح باذن الله. وانوي وانت ترمل في الاشواط الثلاثة الاولى من طواف القدوم انك هارب من ذنوبك

[00:01:20](#) فار من خطاياك. واذا مشيت في بقية الاشواط فما هو الا اثر الرجاء الذي ملأ قلبك -

بان يغفر الله سبحانه وتعالى ذنبك ويقبل عودك. واستشعر انك بالطواف متشبه بالملائكة المقربين الحافين حول العرش الطائفين حوله. فانت تطوف عندك والملائكة تطوف فوقك. وفي نفس النقطة وبنفس الحركة التي تتحرك بها بل وفي نفس الاتجاه. فاستحضر

[00:01:40](#) عندها انك تطوف حافيا حول العرش ترجع -

رحمة وتطلب الرضا وتتمنى القبول. وتأمل خشوع الملائكة وذلمهم لله تبارك وتعالى وقلدهم واقتد بهم تبركا وتشبها فقد قال رسول

[00:02:10](#) الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم -

وشاهد هذا المشهد بعين بصيرتك. واصغي اليه بسويداء قلبك. لتسمع هذا الهدير الذي لن تخطئه اذنك باذن الله وكأنه ترنيمة تقديس

[00:02:30](#) او انشودة تسبيح تنطق بها كل الكائنات. لا الحجاج وحدهم -

وتفكر كيف لو اتيح لك ان تسمع على الحقيقة تسبيح كل الخلائق مرة واحدة شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فانك ان

[00:02:50](#) استشعرت ذلك زاد ايمانك وعلى يقينك ولا شك. تناغم مع الكون. قال عز -

الجنة. وكل في فلك يسبحون تلفت هذه الاية الانظار الى الحركة الدورانية او الطواف كسنة كونية تتجلى في الخلق كله. فالذرة لا

[00:03:19](#) ترى بالعين المجردة ومع ذلك تدور الالكترونات فيها حول النواة في مدارات خاصة. ويعني ذلك ان جميع ذرات -

المواد الصلبة والسائلة والغازية في هذا الكون تعمل فيها ظاهرة الطواف. بل حتى سائر الخلية يطوف حول نواتها. فالكل في هذا

[00:03:48](#) الكون يطوف والذي يطوف حول البيت انما يساير سنن الله الكونية -

ويتوحد مع مخلوقاته. ويصير ترسا في نظام كوني محكم خاضع لله. يسبح الله ويمجده ويطيع ولا يجحده. حتى لا تمل. ينصحك

[00:04:08](#) الاستاذ عمرو خالد بالاتي اجعل لكل شوط عملا خاصا به. فمثلا اجعل الشوط الاول للاستغفار. والثاني ادع فيه لنفسك -

لك ولاهلك والثالث اذكر الله تعالى فيه. والرابع تذكر نعمة الله عليك من ساعة خلقك حتى اليه في بيته. والخامس ادعو فيه

[00:04:38](#) للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها لنصرة الاسلام وعزة المسلمين -

والسادس ادع فيه لوالديك خاصة. والسابع اطلب منه عز وجل القبول ويمكنك بعد ذلك ان تجعل لكل طواف هدفا فطوف طوافا للذكر فقط واخر للدعاء وهكذا. واخلص واخلص واخلص في الطواف واحضر قلبك فيه. مستحضرا انه استجداء الملحين من الكريم ان يغفر. وتكرار الطلب - [00:04:58](#)

منه ان يقبل واكثر من الطواف ثم اكثر. منفذا وصية علي بن ابي طالب رضي الله عنه. استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه - [00:05:28](#)